حوليات آداب عين شمس (عدد خاص 2019)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

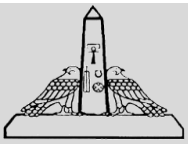

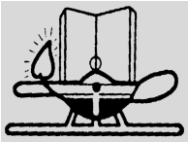

أخلاق الوزيرين لأبي حيان التوحيدي- قراءة ثقافية لواقع إنتاج هذا النص

أوس عصام هشام الوادي

كلية الآداب- جامعة عين شمس- قسم اللغة العربية وآدابها

المستخلص

كان للبيئة التي عاش فيها أبو حيان التوحيدي أثراً كبيراً دفعه إلى إنتاج نص هجائي يحتوي على نقد لاذع للسلطة في زمانه، بل وبلورة شخصية هذا الأديب الفيلسوف، الذي أرغِمَ على السير في طريق اليأس، تجلى ذلك في تأليفه لكتاب أخلاق الوزيرين؛ والذي مثل تحدياً لم يجرؤ أدباء كثر على خوض مثله، إلى جانب إحراقه لمؤلفاته في آخر أيامه، وهو ما كان بمثابة طامة كبرى صورت هذا الأديب وهو يقف يائساً على حافة الهاوية.

وبالعودة إلى نص أخلاق الوزيرين الذي عنينا بتقديم قراءة لواقع تأليفه في بحثنا هذا، فقد جاء نتيجة لبغض أبي حيان للوزيرين (الصاحب بن عباد، وابن العميد) على ما بدر منهما تجاهه حين قصدهما، وذهبنا إلى أنه لم يهدف -من خلاله- إلى التأريخ لأحداث واقعية، بل كان هدفه أدبياً خالصاً، ركز فيه على البعد الرمزي لشخصيتي الوزيرين -وذلك برسم صورة ساخرة لهما، وتدوين هجائه لهما في ديوان العرب، فرأيناه يصرح بهجائه أحياناً، ويلمح به أحياناً أخرى، ولا يعني ذلك إهماله للبعد الإشاري؛ فقد رأينا في مواضع عدة من كتابه أنه أثبت حياديته بذكر فضائل وخصال حميدة للوزيرين، الأمر الذي أحدث لبساً -وجعل نقاداً كثر يتهمونه بالتناقض- حاولنا أن نزيله من خلال قراءتنا لهذا النص.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس 2019.

عاش التوحِيدي في القرن الرابع الهجري؛ فعاصر رقي العلوم والفنون بأنواعها شتى، وهو ما يتجسد في كتاباته بوضوح، حتى عده بعض الباحثين "جاحظ القرن الرابع" نظراً لاقتفائه أثر الجاحظ والسير على خطاه في أسلوبه وبلاغته، كما كان لعمله بالوراقة ونسخ الكتب، واطلاعه المستمر على كتب ورسائل في مختلف العلوم دور أساسي في خلق ذلك العالم الموسوعي الفذ، أضف إلى ذلك أنه كان من رواد مجالس العلم والأدب، يخالط العلماء ويجلهم، فتتلمذ على أيدي شيوخ عدة ذوي مذاهب وعلوم مختلفة.

بيد أن ازدهار القرن الرابع علمياً كان يشوبه اضطراب سياسيّ صاحبه اضطراب اقتصاديّ، ففي ظل سيطرة البويهيين، وضياع هيبة الخليفة، وصراعات الفرس والترك على كرسيّ الحكم؛ انقسم المجتمع إلى طبقاتٍ ثلاث: الطبقة العليا وهي الأرستقراطية وتتألف من الخلفاء والوزراء وكبار التجار والأعيان والأشراف، والطبقة الوسطى التي يشغلها التجار المتوسطون والملاك، أما الطبقة الدنيا فهم عامة الشعب من العمال والفلاحين والعلماء الذين ابتعدوا عن الخلفاء والأمراء، وقد عاش هؤلاء حياة صعبة قاسية مليئة بمعاناة الفقر والفاقة، وقد كان التوحيدي منهم، فلا عجب من سعيه الدائم للاتصال بالوزراء والأمراء، فقد كان يطمح إلى الهرب من حياته القاسية والتخلص منها بما يتاح أمامه من وسائل، مما عرضه للنقد الواسع من قبل نقاد كثر اتهموه بأنه كثير الطمع، يستحسن عطاء الوزراء، خانع ذليل، لحوح في طلبه، متناسين ما عاناه من قساوة الفقر في حياته، ومتجاهلين في الوقت ذاته أن أدباء كثر طرقوا باب الخلفاء والأمراء والوزراء -آنذاك- طامحين إلى سلطة أو طامعين في عطايا مادية أو حتى معنوية، أي إن هذا السلوك لم يكن غريباً أو شاذاً في ذلك الوقت، ولم يكن التوحيدي متفرداً به.

ويبدو أن الذين لم يحتملوا سلوكه الفظّ، واعتداده بنفسه، وأسلوبه المتمرد، كانوا يستسهلون إطلاق تهمة الزندقة عليه، "فالمتصفح لمؤلفات التوحيدي، يجدها تنفي هذا الاتهام على وجه اليقين، بل إنها تكشف عن صدق إيمانه وصحة عقيدته. ثم إن المتأمل فيمن اتهموا أبا حيان - كابن فارس وابن الجوزي- يجد أن ابن فارس كان أستاذاً للصاحب بن عباد، ومقرباً من مجلسه، لذلك لانستبعد أن يكون الانتقام هو الدافع الذي جعل ابن فارس يرمي التوحيدي بما رماه به، خاصة وأن ابن عباد كان أحد الوزيرين اللذين ألف التوحيدي كتاباً عن مثالبهما ونقائصهما"[1]، سماه "أخلاق الوزيرين".

"ولم يخف أبو حيان الأسباب التي دفعت به في غير شفقةٍ إلى تأليف كتاب الأخلاق هذا؛ فقد فارق أعزته ببغداد، وهجر أهله وإخوانه بها، وقصد الصاحب بالري، آملا أن ينال ببابه ما كان طمعه يدندن حوله، ونفسه تحلم به، وأمله يطمئن إليه، فخيب الصاحب أمله، وأساء معاملته، فتجرد أبو حيان للانتقام." [2]

إن كتاب "أخلاق الوزيرين" إذن نقد لاذع، وضعه أبو حيان لهجاء الوزيرين "الصاحب بن عباد" و"ابن العميد"، وإن كان قد ذكر فيه شيئاً من فضائلهما، قام بتأليفه بناء

على طلب من الوزير ابن سعدان، فاتُهم فيه بالتناقض ؛ لأنه طعن في الوزيرين ثم عاد فأقر بفضائلهما، فكان ذلك مأخذاً عابه المؤرخون والنقاد عليه.

وكما هو معلوم فإن دراسة النص تبدأ من عنوانه فمقدمته وصولاً إلى صلب موضوعه؛ وغالباً مايكون عنوان النص دالاً على ما بداخله، مبيناً لمقاصد كاتبه، وطالما وجدنا بحوثاً قائمة على دراسة العناوين والتي أطلق عليها "عتبات النص" .

وبالنسبة لعنوان نص "أخلاق الوزيرين" -الذي عنيت بدراسته- فأفضل ما يمكن وصفه به هو المرونة التي كانت السمة الأبرز فيه، فقد أطلق أبو حيان -حسبما أظن- لفظة (أخلاق) على كتابه لما لهذه اللفظة من دلالة عامة، فهو (أخلاق الصاحب وابن العميد) في الأصل المخطوط، وهذه التسمية مختلفة عن عدة تسميات وردت لاحقاً على ألسنة المؤرخين فمنهم من سماه (مثالب الوزيرين) و(ذم الوزيرين) و(ثلب الوزيرين)، الأمر الذي يمثل تحدياً سافراً من جانب أبي حيان التوحيدي للصاحب ابن عباد وابن العميد لو حدث بالفعل، إلا أن أبا حيان كان يتحاشى هذا،ويخشاه كل الخشية، لذلك نجده قد أطلق عليه هذا الاسم –أخلاق الوزيرين- لما يحمله من حيادية .

ولم يكتف أبو حيان بذلك بل قام بإخفاء الكتاب عن أعين الناس بعد الانتهاء منه، واحتفظ بمسودته عنده، واعتذر للوزير ابن سعدان – حين طلبه منه بأن لاجسارة له على تحريره، "وبأن جانب الصاحب مهيب، ومكره له دبيب "[3]، رغم أنه لم يكتف بذكر السلبيات التي كان يراها في الوزيرين فقط، بل تحدث عن فضائلهما أيضا، حيث يقول في ذلك " ما قد شاع لهما وشُهر عنهما، من فضائل لم يثلثهما فيها أحد في زمانهما، ولاكثير ممن تقدمهما "[4] فوازن بين الكرم واللؤم، والنقص والزيادة، والرزانة والسخف، والبيان والعي، والرشاد والغي، والحلم والسفه، والخطأ والصواب، ..... الخ .

ويعد هذا الكتاب واحداً من أهم كتب التراث، جاء على لسان فيلسوف وأديب متبحر في علوم عصره، متمرد على واقع بيئته، إذ إن بني العباس أخمدوا في الناس روح الاهتمام بمسائل السياسة، بعد أن كان هذا من قبل جزءاً من الدين، وأفلحوا في إضعاف هذا الاهتمام أكثر مما أفلح الأمويون ...، فاندحروا – أي الناس- إلى ميدان الصناعات أو الاشتغال بالعلوم والفنون، ولم يكونوا يستطيعون أكثر من التآمر سرا .

وطبعا سار على نهج العباسيين بنو بويه، وأضافوا مايقويه ... ولو أن صاحبنا حاول بحكم الفاقة والعوز – التلاؤم مع دواليب الدولة ونظام الحماية الإقطاعية، إلا أن مكونات شخصيته ورؤيته للعالم كانت تحبط ذلك وتصده عنه.

وإذا اجتزنا العنوان سنجد أن أبا حيان قد بدأ بالمقدمة فأطال فيها واعتذر، واجتهد في ذلك؛ فساق الحجج التي سعى من خلالها إلى إقناع القارئ بصحة موقفه، وأخذ يبرر نقده وهجاءه للصاحب وابن العميد فعلله بأنه جاء نتيجة لتعرضه للظلم من قبل هذين الوزيرين، الأمر الذي أعطاه الحق لذكر كل ما جاء بين ثنايا هذا الكتاب، إضافة إلى إيراده لشواهد تثبت أن أناسا قبله هجوا وثلبوا من استحق أن يهجى وأن يثلب، بل واستنجد بالمقاييس الدينية والخلقية - فاستخلص منها أنه لا غيبة للبخيل والمنافق، وأنه يجب ذكر مساوئهما تحذيرا منهما – داعما بها أقواله .

أضف إلى ما سبق أن خيبة أمل أبي حيان من وراء انتجاعه لفناء ابن العميد والصاحب ابن عباد هي التي حدت به الى المبالغة في ذمهما والطعن فيهما. والتوحيدي يعترف بأن ابن العميد والصاحب كانا كبيري زمانهما، وإليهما انتهت الأمور، وعليهما طلعت شمس الفضل، وبهما ازدانت الدنيا، وكانا بحيث ينتشر الحسن منهما نشراً، ويؤثر القبح عنهما أثراً، ولكنه يذكر في الوقت نفسه بأن النقص ممن يدعي الكمال أشنع، والحرمان من السيد المأمول فاقرة، والبخل ممن يتبرأ منه بدعواه عجيب ...، وهذا هو السبب في أن أبا حيان قد أفاض في الحديث عن مثالبهما، ونشر معايبهما، والكشف عن نقائصهما[5].

وفي هذا السياق يبرر أبو حيان هجائه للوزيرين بحديث رسول الله "صلى الله عليه وسلم" :" إنَّ من البيان لسِحْراً، وإنَّ من الشِّعْرِ لحكماً "[6]، فاهتم بالسياق الذي ورد فيه هذا الحديث، وعول على أولوية الصدق في الفن، وبأنه أولى من مطابقة الخطاب الأدبي بالواقع . فيقول: " وهل أنا إلا كمن قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث : رضيت فقلتُ أحسن ما عرفتُ، وغضبتُ فقلتُ أقبح ما عرفتُ . فلم ينكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأنا أروي لك القصة لتكون الفائدة أظهر، والحجة أنور"[7].

قال عمرو بن الأهتم للزبرقان، حين قال له النبي عليه السلام: ماعلمك فيه؟ قال: أعلم أنه قد نجمت له مروَّة، وأنه مطاع في قومه، وأنه مانع لما وراء ظهره . فقال الزبرقان: أما والله لقد ترك ما هو أفضل من هذا . فقال عمرو : أما إذ قال ما قال فهو ما علمتُ أحمق الأب، لئيم الخال،زمر المروَّة، حديث الغنى؛ ولقد صدقت في الأولى، وما كذبت في الأخرى، وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فقال عمرو : يارسول الله، لقد غضبتُ فقلتُ أقبح ما عرفت، ورضيتُ فقلتُ أحسن ما عرفت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :"إنَّ منَ البيان لَسِحْراً "[8].

ومن الجليّ أن لأبي حيان ميلاً إلى الهجاء والسخرية، فهو يقصد هذا الفن لذاته، ويمتع به نفسه، إذ يقول : " وبعد وقبل فالكلام في نشر العيب وكشف القناع، وتدنيس العرض، وهجو الإنسان، ووصفه بالخبائث أكثر استمراراً، والمتكلم فيه أظهر نشاطاً وأمرن عادةً، وأوقد هاجساً، وأحضر عاطساً، وهذا لأن الشر طباع والخير تكلف، والطينة أغلب. وقد قال بعض فتيان خراسان : "الإحسان من الإنسان زلة، والرحمة من القادر أعجوبة، والظلم من المدل مألوف"[9].

ولم يأبه أبو حيان في هجائه للوزيرين بالبعد الإشاري، وإنما عني بتجسيد رؤيته الفنية الساخرة ولم يدخر وسيلة من الوسائل المتاحة للسخرية والهجاء والتهكم، كما اجتهد في جعلها مطابقة لكل الشروط الفنية، غير آبهٍ في الوقت ذاته بالصورة التاريخية لهذين الرجلين ومدى مطابقتها للواقع، فلم يجد حرجاً في أن يقول عنهما:
"ولولا أن هذين الرجلين أعني ابن عباد وابن العميد كانا كبيري زمانِهما، وإليهما انتهت أمور...، وعليهما طلعت شمس الفضل، وبهما ازدانت الدنيا، وكانا بحيث ينشر الحسن

منهما نشراً، ويُؤثر القبيح عنهما أثراً، لكنت لا أتسكع في حديثهما هذا التسكع، ولا أنحي عليهما بهذا الحد . ولكن النقص ممن يدّعي الكمال أشنع، والحرمان من السيّد المأمول فاقرة. والجهلُ من العالم مُنكر، والكبيرة ممن يدّعي العصمة جائحة، والبخلُ ممن يتبرأ منه بدعواهُ عجيب"[10]

وهنا نجد اعترافاً صريحاً من أبي حيان بفضل ابن عباد وابن العميد، وبأن هجاءه لهما متعة، واهتباله لكل صغيرة وكبيرة يفعلانها غنيمة، فهو من قال :"على أن من وصف كريماً أطرب، ومن أطرب طرب، والطرب خفة وأريحية تستفزان الطباع، وتشبهان الحصيف بالسخيف، فأما من حدث عن لئيم فإن أساس كلامه يكون على الغيظ، والغيظ نار القلب، وخبث اللسان، وتشنيع القلم ..." [11].

ورغم أنه أشار في مقدمة كتاب "أخلاق الوزيرين" –بعد أن غلبه اليأس من الغنيمة – إلى أنه سيجعل قصده نحو السلامة،ويستند في كتابته عن الوزيرين إلى الرواية والرؤية، فإنه يعود مرة أخرى ليقول:" على أني لا أثق بالخاطر إذا طاش، ولا باللسان إذا همز، ولا بالقلم إذا استرسل، ولا بالهوى إذا اشتمل وسوّل، فإن الهوى يعمي ويصمّ، ولعل الغيظ يجرح ويجهز "[12].

فهو يرى أن الهجاء وسيلة ينفس بها المبدع عما أثقل كاهله، وضيَّق صدره : "فمن ذا يزري على هذا المذهب إذا خرج فيه القول معضوداً بالحجة ... وكان فيه برد الغليل، وشفاء الصدر، وتخفيف الكاهل من ثقل الغيظ "[13]. ثم يردف قائلاً بعد ذلك : "فإن كان بعض الصدق مشوباً، وبعض الحق ممزوجاً فلا بأس ولاحرج، فإن ذلك القدر لا يقلب الصدق كذباً، ولايحيل الحق باطلاً، وأين المحض من كل شر، والخالص من كل خير؟"[14].

ويحكي أبو حيان عن ميله إلى الهجاء والسخرية فيقول:

"كنت بحضرة أبي سعيد السيرافي فوجدت على ظهر كتاب اللمع ..: ذم أعرابي رجلاً فقال : ليس له أول يحمل عليه، ولا آخر يرجع إليه، ولا عقل يزكو به عاقل لديه، وأنشد ... فقال لي: ياأبا حيان، ماالذي كنت تكتب؟ قلت: الحكاية التي على ظهر هذا الكتاب، فأخذها وتأملها فقال: تأبى إلا الاشتغال بالقدح والذم وثلب الناس. فقلت: أدام الله الإمتاع، شغل كل الناس بما هو مبتلى به مدفوع إليه"[15].

ويرى الدكتور محمد بريري أن أسلوب أبي حيان مع الوزيرين انطوى على شيء من المبالغة أول الأمر، فقد بالغ في مدحهما وتبجيلهما، إلا أنه كان ساخراً في الوقت ذاته، الأمر الذي جعلهما ينصرفان عنه ويتوجسان منه خيفة -لمعرفتهما بطبعه الساخر وميله إلى الهجاء، وقد كانت معاملة الند واضحة في إجابات أبي حيان للصاحب ابن عباد :" كان أبو حيان صاحب العقلية الناقدة الانتقادية، مدفوعاً إلى فن الهجاء والسخرية، وهذا غالباً ماحرض عليه الوزيرين من قبل أن يظهر منه، بشكل مباشر، مايدل على أنه سيسخر منهما، اللهم إلا إذا كانا قد استنبطا من مدحه إياهما معنى السخرية كما ذكرنا . لاشك أن ابن عباد قد قرأ سخرية أبي حيان في بعض تصرفاته التي تدل في ظاهرها على الاحترام

والتبجيل . من ذلك مثلا ما يحكيه أبو حيان عن أول لقائه بابن عباد من أن ابن عباد سأله :{أبو حيان ينصرف أو لاينصرف؟ قلت : إن قبله مولانا لاينصرف}، ففي إجابة أبي حيان سخرية غير مباشرة بسؤال ابن عباد، أحنقته عليه. وشبيه بذلك ما يحكيه أبو حيان من أن ابن عباد سأله:{من كناك بأبي حيان؟} فأجابه أبو حيان :{أجل الناس في زمانه، وأكرمهم في وقته }، فسأله ابن عباد متلهفاً:{ومن هو ويلك؟} فأجابه أبو حيان {أنت} فقال ابن عباد:{ ومتى كان ذلك؟} فأجابه أبو حيان:{حين قلت ياأبا حيان من كناك أبا حيان؟}. ويعلق أبو حيان قائلاً:{ فأضرب عن هذا الحديث وأخذ في غيره على كراهية ظهرت عليه}.

ظاهر كلام أبي حيان الاحترام والتبجيل، وباطنه ينطوي على ما يشبه تسفيهاً لأسئلة الوزير، لقد أدرك الوزير -دون شك- أن وصف أبي حيان له بأنه {أجل الناس في زمانه وأكرمهم في وقته} ليس إلا مبالغة تضمر السخرية، أكثر مما تدل على المدح. كما أن أبا حيان يتلاعب بالوزير في هذه المحاورة كما تلاعب به قبل ذلك، حين سأله {أبي حيان ينصرف أو لاينصرف؟}"[16].

واضح مما سبق أن ابن عباد بخبرته عرف أن لكلام أبي حيان مستويين رمزي وإشاري، وأن المستوى الرمزي متباين مع المستوى الإشاري، كما أن الهجاءَ بالنسبة إليه فنٌ يُقصد لذاته؛ فكان منه ماكان هو وابن العميد .

ولا يبقى سوى بعض الملاحظات التي أفضى بنا ماسبق إليها، تتلخص فيما يأتي:

- أغلب الظن أن سبباً آخر كان يقف وراء موقف ابن عباد الحاد تجاه أبي حيان؛ وهو أنه كان للوشاة دور فعال في نقل كلام أبي حيان للصاحب على غير وجهه، فحين جاء أحدهم إلى أبي حيان -بطلب من الصاحب بن عباد- يطلب منه نسخ رسائل الصاحب، والتي تقع في حوالي ثلاثين مجلدة، رفض أبو حيان حينها ذلك؛ لأنه هجر بلاط ابن العميد قاصداً الريّ للتخلص من مهنة الوراقة ونسخ الكتب –حرفة الشؤم على حد تعبيره- ولم يرغب في أن يشتغل بها عند الصاحب، ومع أنه اقترح أن يقوم بنسخ مختارات من هذه الرسائل، إلا أن غضب الصاحب ثار، أو أثير –في اعتقادنا- بسبب ناقل الخبر، وفي "أخلاق الوزيرين" نجد أبا حيان قد ساق موقفاً له مع الوزير الصاحب عند وصوله إليه "قال الصاحب : إلزم دارنا، وانسخ لنا هذا الكتاب، فقلت: أنا سامع مطيع، ثم قلت لبعض الناس في الدار مسترسلاً: إنما توجهت من العراق إلى هذا الباب، وزاحمت منتجعي هذا الربيع، لأتخلص من حرفة الشؤم، فإن الوراقة لم تكن ببغداد كاسدة؛ فنمي إليه هذا أو بعضه على غير وجهه، فزاده تنكراً. وكان الرجل خفيف الدماغ لايعرف الحلم إلا بالاسم "[17].
- إن صحّ رأيُنا في أن لأبي حيان هدفاً أدبياً خالصاً في هذا الكتاب، وأن المستوى الرمزي[18] يناقض المستوى الإشاري[19] عنده، فإن مسألة حقيقة الأقوال الواردة بين دفتي الكتاب على ألسنة العديد من "الشخصيات" أمثال (الحاتمي،والجراجرائي،وابن مسكويه،وأبو الحسن الغويري،...وغيرهم) من عدمها تظهر أمامنا، وآثرت أن أسميهم

"شخصيات" لأن أقوالهم تثري هذا العمل الأدبي بحيث يظهر على شكل محاورات ومسامرات على غرار "الإمتاع والمؤانسة"، و"الصداقة والصديق"، وهو أسلوب يفضله أبو حيان في كتاباته، فاستخدم هذه الأسماء –كشخصيات- وجعلها تدلي بدلوها وآرائها وشهادتها في رمز كل من الصاحب بن عباد، وابن العميد، وحينئذ يتبين لنا أن الحكايات والمواقف التي يحكيها أبو حيان في كتابه ليست إلا خطاباً رمزياً أو ما يطلق عليه "الكذب البليغ".

وهناك ما يدعم هذه الفكرة؛ ألا وهو أن أبا حيان أورد أقوالاً وحكايات كثيرة وطويلة ومعقدة على ألسنة أشخاص كثر، وهذه الحكايات تحتاج لحافظ فريد من نوعه يستطيع الإلمام بكامل تفاصيلها، وهو ما يخالف طبيعة البشر.

Abstract

The Ethics of the Two Ministers by Abu Hayyan al-Tawhidi - a cultural reading of the reality of the production of this text

AOss Essam Hisham Al-Wadi

The environment in which Abo-Hayan El-Tawhidi lived had a great impact on his satire in which he criticizes the outhority harshly and on the character of this philosophic man of letters who was forced to take despair as a route as exemplified in his book The Two Ministers Morals (Akhlaq Alwazirain). This book was a challenge that was not tackled by many writers. Moreover, he set all his writings to fire in his last days, which was a disaster that embodies this writer as a man teetering at the edge of downfall.

Regarding the text in hand "Akhlaq Alwazirain", this study is concerned with exploring the motives behind writing this book. The writing experience stemmed from Abo-Hayan El-Tawhidi's hate for Al-Saheb Ibn Abbad and Ibn Al-Amid, the two ministers due to their attitude towards him. The goal behind writing this book was not to record certain historical incidents, but rather to delineate the caracters of the two ministers in symbolic and sarcastic way. Sometimes he would explicitly criticize them, and sometimes he would make hints. He was also unbiased as he mentioned some of the two minister's good traits. This resulted in confusion, and many critics accused him of having a contradictory stance. This accusation could be alleviated through this study.

هوامش البحث

[1] كتاب الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي "دراسة أسلوبية في البناء اللغوي وأساليب السرد"، إسلام حسن الشرقاوي، مكتبة الرسائل الرئيسية بكلية الآداب- جامعة عين شمس، القاهرة، 2005

[2] أخلاق الوزيرين، أبو حيان التوحيدي، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي، دار صادر، بيروت، 1992م، ل

[3] السابق، هـ

[4] نفسه، ص13

[5] انظر : أبو حيان التوحيدي أديب الفلاسفة وفيلسوف الأدباء، زكريا ابراهيم، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 47-48

[6] أخلاق الوزيرين، ص472

[7] السابق، ص471

[8] مجلة فصول، أبو حيان التوحيدي ج2، محمد بريري، البعد الإشاري والبعد الرمزي، المجلد الرابع عشر- العدد الرابع،1996، 71، "لقد مدح عمرو بن الأهتم الزبرقان ثم هجاه، أي نقض نفسه، فهو إما أن يكون كاذباً في مدحه أو كاذباً في هجاءه، ومع ذلك فقد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم "خطاب" عمرو بن الأهتم فقال "إن من البيان لسحراً" لأن المدار في الفن والأدب على الوفاء بمقتضيات البيان، لا على الصدق أو الكذب،أي أن الفن لايعامل معاملة مطلق الكلام، بل يراعى فيه نظام الفن .

[9] أخلاق الوزيرين، ص530

[10] السابق، ص531

[11] نفسه، ص 37

[12] نفسه، ص36

[13] نفسه،ص69

[14] نفسه، ص75

[15] معجم الأدباء،ج15، ص8

[16] مجلة فصول، أبو حيان التوحيدي ج2، ص74

[17] أخلاق الوزيرين، ص306

[18] البعد الرمزي: هو البعد الذي تعول فيه اللغة على عقد الصلة بينها وبين التصورات الذهنية. فاللفظ لا يشير إلى الأشياء، بل يثير في ذهن المتلقي أفكاراً أو تصورات.

[18] البعد الإشاري: هو البعد الذي يكون النص فيه محاكاة للواقع. للاستزادة: مجلة فصول، البعد الرمزي والبعد الإشاري، ص69

مصادر البحث ومراجعه

1. **أخلاق الوزيرين**، أبو حيان التوحيدي، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي، دار صادر، بيروت، 1992م-1412ه
2. **أبو حيان التوحيدي أديب الفلاسفة وفيلسوف الأدباء**، زكريا ابراهيم، الدار المصرية للتأليف والترجمة
3. **معجم الأدباء**، ياقوت الحموي، دار المأمون، القاهرة، الطبعة الثانية،1936م

الرسائل الجامعية:

4. **كتاب الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي "دراسة أسلوبية في البناء اللغوي وأساليب السرد"**، إسلام حسن الشرقاوي، مكتبة الرسائل الرئيسية بكلية الآداب- جامعة عين شمس، القاهرة، 2005م

البحوث المنشورة في المجلات والدوريات:

5. **البعد الإشاري والبعد الرمزي**، محمد بريري، مجلة فصول، أبو حيان التوحيدي ج2، المجلد الرابع عشر-العدد الرابع،1996م